



PRESS RELEASE

خطاب

معالي السيد / الداه ولد عبدي  
وزير الشؤون الخارجية والتعاون في  
الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
أمام  
الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها  
ال السادسة والخمسين

نيويورك بتاريخ ١١ نوفمبر ٢٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلوة والسلام على نبيه الكريم

السيد الرئيس،

يسعدني باسم وفد الجمهورية الإسلامية الموريتانية أن أتقدم إليكم بتهانينا الخالصة على انتخابكم رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والخمسين. وإننا لواثقون من أن خبر تكم وحكمتكم ستكونان خير ضمان لنجاح هذه الدورة.

وأود كذلك أن أستدي جزيل الشكر لسلفكم السيد/ هاري هولكوري لما أبدأه من قدرة وجدارة في إدارة أعمال الدورة الماضية.

كما لا ينوتني أن أعرب هنا عن تقديرنا الحارة للسيد الأمين العام ومن خلاله لكافة العاملين بالمنظمة بمناسبة فوز الأمم المتحدة بجائزة نوبل للسلام لسنة ٢٠٠١. ويشكل هذا التكريم مكافأة مستحقة للجهود الدؤوبة التي تبذلها الأمم المتحدة لاستباب السلام والأمن عبر العالم. كما أن التتويج الشخصي للسيد/ كوفي أناan يمثل اعترافاً بالعمل الجبار الذي ينجزه على رأس المنظمة.

وقد برهنت إعادة انتخابه لولاية ثانية على ذلك. وفي هذا السياق فإننا نثمن التقرير الذي قدمه السيد الأمين العام في بداية أعمال الدورة عن أنشطة المنظمة.

السيد الرئيس،

إن دورتنا الحالية تتعقد في جو تخيم عليه مشاعر الحزن والأسى جراء الأعمال الإجرامية التي استهدفت مدينة نيويورك وواشنطن وأودت بحياة آلاف الأميركياء. وقد عبرت موريتانيا عند الوهلة الأولى عن إدانتها المطلقة لهذا العمل الإرهابي وقدمت التعازي للشعب والحكومة الأميركيين.

ونرىاليوم أن هذه الأحداث المأساوية أبرزت حقيقة جديدة، وهي أن الإرهاب لم يعد ظاهرة هامشية بل أصبح قضية جوهرية تجھل الحدود ولا يمكن تطويقها إلا في إطار استراتيجية شاملة. وستظل موريتانيا طرفا فاعلا في كل المبادرات الإقليمية والدولية الرامية إلى مكافحة منسقة ومتكاملة لهذه الظاهرة. ومن هذا المنطلق، فإنها تؤكد دعمها التام لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة واستعدادها لتطبيقها، خاصة القرار رقم ١٣٧٣ الصادر بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠١.

السيد الرئيس،

يبدو جليا اليوم أن تحقيق السلام والأمن والاستقرار في العالم يستدعي دورا متزايدا لمنظمة الأمم المتحدة وقوه إضافية للشرعية الدولية. لا يجوز لأحد أن يبث في نفوس مولاء أو أولئك أي انطباع بأن الحملة المناهضة للإرهاب حملة حضارة ضد أخرى أو استعلاء ثقافة على غيرها. بل يجب أن نعمل سويا لنظهر أن القضاء على ظاهرة الإرهاب يشكل مرحلة جديدة في مسيرة البشرية بموروثاتها الحضارية المتفاعلة، نحو تحقيق آمال الجميع في حياة آمنة ومستقبل أفضل.

في هذا المضمار سجلت بلادي بارتياح الجمود المكثفة والدعوات المتتالية الهادفة إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط كي تنعم شعوب المنطقة بالسلام والأمان والرخاء. ونأمل أن تعود العملية السلمية إلى مسارها الصحيح على أساس مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ٤٢٥ و ٤٢٨ و ٢٤٢، بما يضمن الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما نتطلع إلى عودة الاستقرار والوثام إلى منطقة الخليج في ظل الشرعية الدولية، واحترام استقلال الكويت وسلامة أراضيه ووحدة العراق وسلامة أراضيه. ونطالب في هذا السياق برفع الحصار المضروب منذ أكثر من عشر سنوات على الشعب العراقي الشقيق الذي عانى الكثير من جراء ذلك.

وبشأن الصحراء الغربية، فإن بلادي تؤيد الجمود التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة ومبوعاته الخاص السيد/ جيمس بيكر، لإيجاد حل نهائي يضمن الاستقرار في المنطقة ويحظى برضا جميع الأطراف.

و حول تحورات أزمة لوكريبي، فإننا نعرب عن ارتياحنا لنجاح الطرق الدبلوماسية في تحقيق تقدم جوهري في هذه القضية ونرى أن الوقت قد حان لكي يقوم مجلس الأمن باتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع الحظر عن الجماهيرية العربية الليبية العظمى.

وعلى صعيد آخر شمن كل المبادرات التي بذلت من أجل إيجاد حلول للازمات والحروب التي تعاني منها قارتنا

الإفريقية والتي تعوق جهودها التنموية. كما انا نشيد بالمبادرة الإفريقية للتنمية التي تم اقرارها مؤخرا وبالدعم الذي حظيت به من طرف شركاء التنمية ومصادر التمويل.

السيد الرئيس،

كل الدلائل تبين أن ظواهر العنف والتحريف تتنامى في ظروف الفقر والإحباط. ولذلك فإن المجموعة الدولية مطالبة بأن تبذل المزيد في مجال التضامن الإنساني والترقية الاجتماعية عبر العالم. وبالتالي فإن البلدان النامية تتطلع إلى روح تضامنية أكثر فعالية والتزاماً، كما تحتاج لدعم أوفر من طرف الدول الغنية وللمزيد من الاستثمارات وفتح الأسواق الدولية أمام منتجاتها. وتبقى المديونية من أهم المعوقات التي تثقل كاهل اقتصاديات البلدان النامية وتشل قدراتها الإنمائية.

السيد الرئيس،

على الرغم من جسامه التحديات وتأثير المحيط الاقتصادي الدولي، تمكنت الجمهورية الإسلامية الموريتانية تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية السيد/ معاوية ولد سيد احمد الطابع من قطع آشواط كبيرة على طريق التنمية المستديمة، ركزت على النهوض بمستوى معيشة المواطنين وترقيتهم الاجتماعية وإشاعة الديمقراطية وترسيخ دولة القانون في جو يطبعه الأمان والاستقرار.

وقد دخلت الممارسة الديمقراطية مرحلة النضج مع إجراء الانتخابات البلدية للمرة الخامسة والانتخابات التشريعية للمرة الثالثة قبل عدة أسابيع. ومن إدخال

الأحزاب وتوسيع قاعدة التمثيل السياسي، وأشاد المراقبون وأحزاب المعارضة على حد سواء بسير ونتائج الافتراض، وتتوفر المشاركة الشعبية العريضة أفضل الفرص لمحاربة الفقر والأمية والتهميش، بحكم قناعتنا بأن التمتع الحقيقي بحقوق الإنسان والحرريات الأساسية مرهون بقدرة المجتمع على النهوض اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

السيد الرئيس،

إن ميثاق منظمة الأمم المتحدة يصبو إلى تحقيق الصالح المشترك للمجتمع الدولي. وليتنا كرسنا جهودنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، للوفاء بالتعهدات التي قطعناها على أنفسنا بموجب هذا الميثاق لكي دبني معاً نظاماً عالمياً جديداً يرتكز على العدالة والحق ويصون للجميع الأمن والسلم والتضامن.

وأشكركم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.